حدثنا علي هو ابن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن
عيينة قال حدثنا الزهري محمد بن مسلم عن سعيد بن
المسيب بفتح الياء وعن عباد بن تميم بفتح العين المهملة
وتشديد الموحدة ابن زيد الانصاري المدني عده الذهبي
في الصحابة وغيره في التابعين ووقع في رواية كريمة سقوط
واو العطف من قوله وعن عباد وهو خطأ لانه لا رواية
لسعيد بن المسيب عن عباد اصلا وحينئذ فالعطف
على قوله عن سعيد بن المسيب وهو الصحيح لان الزهري
يروي عن سعيد وعباد وكلاهما عن عمه عبد الله بن زيد
ابن عاصم الانصاري المازني قتل في ذي الحجة بالحرة في
آخر سنة ثلاث وستين له في البخاري تسعة احاديث
انه شكا بالالف اي عبد الله بن زيد كما صرح به ابن خزيمة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل بالنصب على
المفعولية وفي بعض الروايات شكي بضم اوله مبنيا للمفعول
موافقة لمسلم كما ضبطه النووي الرجل بالضم قال في التنقيح
وعلى هذين الوجهين اي في شكا يجوز في الرجل الرفع والنصب
وتعقبه البدر الدماميني بان الوجهين محتملان على
الاول وحده وذلك لان ضمير انه يحتمل ان يكون ضمير الشان
وشكا الرجل فعل وفاعل تفسير للشان ويحتمل ان يعود
الى الراوي وشكا مسند الى ضمير يعود اليه ايضا والرجل
مفعول به الذي يخيل اليه بضم المثناة التحتية وفتح

المجمة

المجمة مبنيا للمالم يسم فاعله اي يشبه له انه يجد الشيء
اي الحدث خارجا من دبره وهو في الصلاة فقال صلى
الله عليه وسلم لا ينفتل او لا ينصرف بالجزم فيهما على النهي
وبالرفع على النفي والشك من الراوي وكانه من شيخ المولف
على حتى اي الى ان يسمع صوتا من دبره او يجد ريحا
منه والمراد تحقق وجودهما حتى انه لو كان اخشم لا يشم او اصم
لا يسمع كان الحكم كذلك وذكرهما ليتنزل لقصر الحكم عليهما
فكل حدث كذلك الا انه وقع جوابا للسوال والمعنى اذا كان
اوسع من الاسم كان الحكم للمعنى وهذا الحديث اذا استعمل
الصبي وتدث وصلى عليه اذ لم يرد تخصيص للاستهلال
دون غيره من امارات الحياة كالحركة والتنفس ونحوهما وهذا
الحديث فيه قاعدة كثيرة من الاحكام وهي استصحاب اليقين
وطرح الشك الطارئ والعلماء متفقون على ذلك فمن تيقن
الطهارة وشك في الحدث عمل بيقين الطهارة او تيقن الحدث
وشك في الطهارة عمل بيقين الحدث فلو تيقنهما وجهل
السابق منهما كما لو تيقن بعد طلوع الشمس حدثا وطهارة
ولم يعلم السابق فاوجه اصحها استنادا لوهم لما قبل
الطلوع فان كان قبله محدثا فهو الآن متطهر لانه تيقن
ان الحدث السابق ارتفع بالطهارة اللاحقة وشك هل
ارتفع ام لا والاصل بقاوه وان كان قبله متطهرا نظر ان كان
ممن يعتاد تجديد الوضوء فهو الآن محدث لانه الغالب انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)